اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 13-10-2008 رقم العـدد: 10912 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 14 رقم القصاصة: 1

مواقف تشيد بالمساعدات السعودية للبنان مع بدء سليمان زيارة للمملكة

خادم الحرمين استقبل الرئيس اللبناني في زيارة لـ«تعزيز العلاقات الثنائية المتازة»

بيروت ـ جدة «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية أمس يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ويرافقه وفد وزاري يضم نائب رئيس الحكومة اللواء عصام ابو جمرا ووزراء الخارجية فوزي صلوخ، والاشغال العامة والنقل غازي العريضي، والاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، والتربية والتعليم العالي بهية الحريري ووزير الدولة نسيب لحود.

وكان خادم الحرمين الشريفين في استقبال الرئيس سليمان والوفد المرافق على ارض المطار لدى وصوله إضافة الى ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز وأمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل ووزير التجارة والصناعة عبد الله زينل وأمين محافظة جدة المهندس عادل الفقيه.

ويجري سليمان خلال الزيارة التي تستغرق يومين «محادثات مع خادم الحرمين الشريفين وكبار المسؤولين السعوديين تتركز على تعزيز العلاقات الثنائية المتازة بين البلدين اضافة الى تطور الاوضاع في الشرق الاوسط» كما جاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

وبحسب البيان، فقد «توجه الرئيس سليمان والملك عبد الله بن عبد العزيز الى منصة الشرف حيث عزف النشيدان اللبناني والسعودي ثم استعرضا ثلة من حرس الشرف قبل ان يصافح الرئيس سليمان كبار مستقبليه وأعضاء السفارة اللبنانية، كما صافح الملك عبد الله بن عبد العزيز الوفد الرسمي اللبناني».

ويفترض ان يلتقي سليمان مساء (امس) رجال الاعمال اللبنانيين في المملكة على ان يلبي بعدها دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى عشاء يقيمه على شرفه على ان يبدأ محادثاته الرسمية مع الملك عبد الله بعد ذلك. وقبل مغادرة بيروت متوجهين الى السعودية، تمنى نائب رئيس الحكومة اللواء عصام ابو جمرا ان «تكون زيارة فخامة الرئيس للمملكة ناجحة وتؤتي ثمارها في سياق العلاقات المتينة بين البلدين». وأوضح ان «ما قبل في اليومين الماضيين (اشارة الى تصريحات النائب ميشال عون) كان في سياق السرد للاحداث التي حصلت في 13 تشرين الاول (اكتوبر) 1990 وكيف دخلت سورية في تلك الفترة الى لبنان بعد الطائف بموافقة اميركية وسعودية وكيف انسحبت عام 2005 عسكريا وسياسيا من لبنان». وقال: «لم يكن مقصودا على الاطلاق تعكير صفو زيارة فخامة الرئيس الى المملكة. بل على العكس، طموحنا ان توسع المملكة دائرة مساعداتها ودعمها للبنان، سياسيا من خلال دعم الحوار والمساعدة في مواجهة الارهاب، واقتصاديا من خلال دعم الكهرباء بحيث تدخل المملكة الى بيت وقلب كل لبناني. وهي لها منزلتها، في اي حال، في قلوب اللبنانيين».

وقال الوزير نسيب لحود: «إن زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى المملكة العربية السعودية للقاء الملك عبد الله بن عبد العزيز هي زيارة مهمة جداً. وهي تكرس مبدأ العلاقات من دولة الى دولة. وهو نموذج يجب أن يحتذى في علاقات لبنان مع كل الدول، وبين أي دولتين عربيتين»، مؤكداً أن «الميزة الاهم للعلاقات اللبنانية ـ السعودية هي أنها تمر عبر المؤسسات الشرعية اللبنانية وتعود فوائدها على جميع اللبنانيين». وتوقع أن «تعزز هذه الزيارة العلاقات التاريخية بين بيروت والرياض». وأعرب عن «أسفه للجوء بعض الاطراف في لبنان (عون) الى مهاجمة السعودية عشية هذه الزيارة» مؤكداً أن «اللبنانيين يدركون ان هذه المواقف لا تخدم مصالح لبنان». وأوضح لحود، في تصريح أدلى به قبل مغادرته الى السعودية في عداد الوفد المرافق للرئيس سليمان، ان «هذه الزيارة ستشكل مناسبة مميزة جداً ينقل فيها الرئيس سليمان حرص جميع اللبنانيين على العلاقات الوثيقة التي تربط بين لبنان والسعودية والتي يعود تاريخها الى عشرات السنين». وأشار الى أن «المملكة دعمت لبنان بقوة وباستمرار منذ الاستقلال. وهي كانت سباقة في التحرك لانهاء الحرب من خلال رعايتها اتفاق الطائف. وكانت دائماً السباقة في تقديم الدعم للبنان واللبنانيين لإعادة إعمار ما هدمته الاعتداءات الاسرائيلية وما جلبته من خراب على الاقتصاد اللبناني. وكانت السباقة أيضاً في توفير الدعم للاستقرار النقدي من خلال المساهمات والودائع التي قدمتها الى مصرف لبنان». وأكد أن «هذا الدعم هو موضع تقدير من جميع اللبنانيين. وهناك حرص من خلال الزيارة على شكر الملك عبد الله على هذه العلاقات الوثيقة وخصوصاً لناحية استضافة مئات الآلاف من اللبنانيين الذين يعملون هناك ويساهمون في عملية اعمار المملكة، ولكن أيضاً في تدعيم الاقتصاد اللبناني من خلال التحويلات والاستثمارات في لبنان التي تسهم بدورها في خلق فرص عمل للبنانيين هنا في لبنان»، مشدداً على «أن المساعدات السعودية تمر من خلال المؤسسات الدستورية والشرعية اللبنانية ويستفيد منها جميع اللبنانيين».

الى ذلك، تمنى عضو كتلة «المستقبل» النائب هاشم علم الدين «لقمة الرئيس سليمان وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود التوفيق والنجاح لما فيه خير البلدين العربيين الشقيقين» شاكرا للمملكة العربية السعودية «وقوفها والدول الشقيقة بجانب لبنان في كل المحطات واخيرا وليس آخراً بجانب طلاب المدارس الرسمية على مساحة الوطن». وقال: «ان لقاء الرئيس سليمان ـ الملك عبدالله له دلالات عديدة وايجابية تنعكس في الدرجة الاولى على اللبنانيين الذين يؤمنون بأهميتها التي تأتي في وقت دقيق جدا وبأهمية العلاقة الاخوية الصادقة والداعمة دوما للوفاق والمصالحة والاعتدال، في وقت نجد فيه بعض الدول المجاورة تسعى الى تشويه صورة لبنان وخصوصا صورة مناطقنا الشمالية بالتعاون مع بعض ازلامها وحلفائها الذين يسعون دائما الى اطلاق الاتهامات الغوغائية واتهام الشمال بايواء الإرهاب».

وقال عضو الكتلة نفسها النائب رياض رحال: «ان زيارة الرئيس سليمان الى المملكة العربية السعودية ضرورية جداً في هذه الظروف، ولما يربط البلدين من علاقات الاخوّة والصداقة. وقد تجلى ذلك بالمساعدات الانسانية والاجتماعية التي تقدمها المملكة الى لبنان والشعب اللبناني، فضلاً عن دعمها الوفاق الوطني والاستقرار الامني وسيادة لبنان واستقلاله واهتمام مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. لذلك فإن زيارة الرئيس سليمان في هذه الظروف ضرورية جداً لمزيد من توطيد العلاقات والتداول في شؤون المنطقة والعمل على تذليل بعض العقبات التي تنعكس سلباً في بعض الاحيان على الاستقرار الامني في لبنان».

اسم المصدر: الشرق الاوسط
التاريـــخ: 13-10-2008 رقم العـدد: 10912 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 14 رقم القصاصة: 2

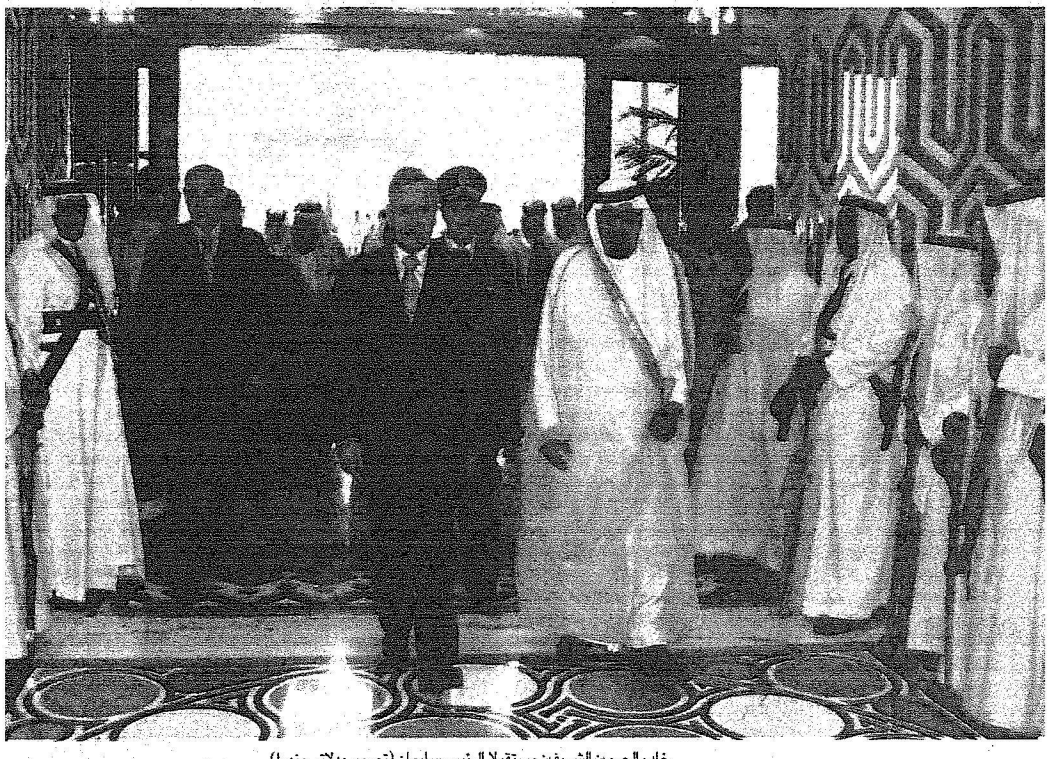

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا الرئيس سليمان (تصوير: دلاتي ونهرا)